

خالد يوسف: «كارما».. رسائل سينمائية مستندة لحقائق



دبي: محمد حمدي شاكر

ضمن جولته العربية للترويج لأفلامه «كارما»، والتي بدأت من الإمارات وتحديداً من داخل فوكس سينما في «مول الإمارات» بدبي، احتفل المخرج المصري خالد يوسف أمس الأول بحضور بطلي العمل الفنانة المصرية زينة والتونسية سارة التونسي، بالعرض الأول للفيلم وسط جمهور الإمارات. تميز العرض الخاص بحضور عدد كبير من محبي خالد يوسف والذين أتوا لالتقاط الصور التذكارية معه ومع أبطال العمل والذي تغيب عنهم نجما الفيلم عمرو سعد، وغادة عبدالرازق نظراً لارتباطات في القاهرة.

وقال خالد يوسف: الإمارات بلدي الثاني وليس أنا فقط وإنما كل المصريين، وبالتالي لم أشعر أثناء تواجدي بالإمارات أنني في دولة غريبة، وهذا ما يحدث في كل مرة أزور فيها الإمارات. وتابع يوسف: سعيد جداً بهذا الحضور الذي أتى خصيصاً لمشاهدة العرض الأول، وأتمنى أن ينال العمل إعجاب الجميع. وعن قصة الفيلم أوضح: تدور قصة الفيلم حول عالمين لشخصين مختلفين أحدهما رجل أعمال يدعى «أدهم»، والآخر شخص فقير يعيش في العشوائيات من أصل صعيدي ويدعى «وطني»، ويحلم كلاهما بالآخر فنرى حياة الشخص الثري كاملة عبر حلم يراود الفقير، بينما

نشاهد التفاصيل الكاملة لحياة الفقير عبر حلم الثري، ثم تحدث مفارقة في منتصف الفيلم، ويتم تبادل الأماكن والأدوار بينهما، وبشكل أوضح يتقمص كل منهم الآخر فيتواجد الثري مكان الفقير ويقوم بمهاجمة الفقراء ويحملهم مسؤولية الحياة التي يعيشونها ويصفهم بالكسل، بينما يتهم الأثرياء دائماً بأنهم لصوص وحققوا ثرواتهم عن طريق الكسب غير المشروع وعن مص دماء الفقراء الذي كان واحداً منهم قبل عملية التبديل، وبشكل عام العمل به العديد من الرسائل الإنسانية المستندة إلى حقائق من أرض الواقع.

وعن استغلال موقعه كنائب عن الشعب في مجلس النواب لحل أزمة الفيلم، ومنعه من العرض قال يوسف: لم ألجأ لعلاقتي أو نفوذي السياسي، ووضعني في البرلمان لحل تلك المشكلة، بل تعاملت مع الموقف بخبرتي القانونية والحياتية، إذ لجأت لبعض المسؤولين وتناقشت معهم في القرار، وتفهموا الأمر وتم عرض الفيلم في موعده، وبالفعل كنت سأضطر للجوء إلى القضاء في حال عدم حل المشكلة ودياً خاصة وأن القضاء كان سيقف إلى جانبي. وعن دورها قالت الفنانة الصاعدة سارة التونسي: أقدر دور جيلان في العمل وهي فتاة من طبقة متوسطة وقع في غرامها رجل الأعمال الثري أدهم والذي يقوم بتجسيده الفنان عمرو سعد، وتمر ببعض الظروف التي جعلها تختفي فترة طويلة، يعتقد فيها البعض أنها قُتلت إلى أن تظهر في نهاية الفيلم ويتضح أنها كانت تمر بأزمة جعلتها تختفي، وقرار ظهورها مرة أخرى كان لإنقاذ «أدهم» والذي اتهمته الداخلية بقتلها وإخفاء جثتها في قصره. وأضافت التونسي: سعيدة باختيار خالد يوسف لي في هذا العمل، وأعتبره فرصة حقيقية حاولت استغلالها بقدر المستطاع، وأتمنى أن ينال الدور استحسان الجمهور والنقاد في الوطن العربي.

«كارما» قصة وسيناريو وحوار وإخراج خالد يوسف، وبطولة عمرو سعد وغادة عبد الرازق وخالد الصاوي وزينة ودلال عبد العزيز وماجد المصري وسارة التونسي، ومجدي كامل، وإيهاب فهمي.